المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٨ يوليو ٢٠٠٦

كبير مهندسى السفينة المصرية

العناية الالهية انقذتنا!

عاش طاقم بحارة السفينة التجارية مون لايت أكثر من ٤ ساعات يصارعون فيها الموت وذلك عقب إصابة مركبهم بقاذفة صاروخية من تبادل إطلاق النيران بين إسرائيل وقوات حزب الله فى لبنان وغرقها بحمولتها بعد اشتعال النيران فيها.

ويروى سعيد مصطفى عبدالله عيسى كبير مهندسى السفينة التجارية المصرية من الشرقية يقيم بقرية العصلوجى بمركز الزقازيق بمحافظة الشرقي تـ تفاصيل الساعات الرهيبة التى عاشها طاقم البحارة منذ تعرض مركبهم للقذف الصاروخى حتى عودتهم لأرض الوطن سالمين.. قائلا بدأت رحلة السفينة المنكوبة من ميناء دمياط يوم الخميس الماضى الساعة الخامسة مساء تحمل ٤٤٠٠ طن أسمنت لنقلها إلى ميناء طرطوس بسوريا وبعد مرور ٢٨ ساعة على رحلة السفينة وعبورنا المياه الدولية فوجئنا بصوت انفجار مدو فى السفينة فسارعت لاكتشاف الأمر فوجدت دخانا كثيفا ينبعث من أحد العنابر المخصصة لإقامة أفراد الطاقم فى ورديات الراحة وتم إخطار القبطان عبدالحميد القصاص الذى أنقذته العناية الإلهية من الإصابة نتيجة تهشم زجاج غرفة القيادة بالكامل لوقوفه خارجها فأمر بإيقاف محركات السفينة وتشغيل طلمبات المياه للسيطرة على النيران المشتعلة فى العنبر الذى يرقد فيه أحمد يوسف عوض أحمد أحد طاقم السفينة وبنقله خارجه اتضح إصابته ببتر فى قدمه وعقب ذلك أصدر القبطان أوامره بإعادة تشغيل السفينة للإبحار بها إلى أقرب ميناء وبعد

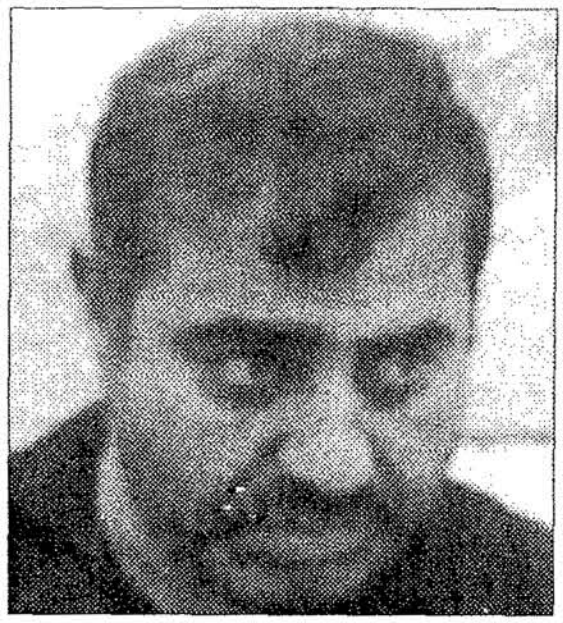

سعيد مصطفى عيسى

تحقيق:
عبدالمجيد الشوادفى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

نصف ساعة من مواصلة السير فوجئنا بنشوب الحريق مرة أخرى وامتداده إلى باقى أجزاء السفينة.. فقرر القبطان التوقف نهائيا وإخلاء السفينة من طاقمها وإرسال إشارات الإستغاثة لإدارة الشركة والسفن العابرة والموانى من خلال أجهزة الاتصال الحديثة الكائنة بالسفينة وأثناء ذلك تبين لنا أن الرماسات وقوارب النجاة المثبتة على الجانب الأيمن قد لحقت بها النيران وحاولنا نزع الرماس بالجانب الأيسر، إلا أننا فوجئنا بحدوث تمزق به وامتلائه بالمياه وعدم قدرته على حمل طاقم السفينة الذى كان تم إنزاله. وسارعنا بإعادة الطاقم لسطح السفينة بعد معاناة طويلة وتعرضت مع القبطان للغرق أكثر من مرة نتيجة تلاطم الأمواج العاتية بمياه البحر والظلام الدامس الذى كان يحيط بالسفينة.. وقد استغرقت تلك المحاولة الفاشلة أكثر من ساعة ونصف الساعة وفوضنا أمرنا لله وقرأ كل منا الشهادة على روحه لإحاطتنا بالنيران من كل جانب.. وفجأة ظهرت السفينة التجارية المصرية «المروة» بقيادة القبطان حسن عياد لتتولى عملية إنقاذنا خلال ٤ ساعات ونصف وأجريت الإسعافات العاجلة طبقا للإمكانيات المتاحة للمهندس المصاب للتخفيف من آلامه الحادة.. وسارت بنا السفينة المصرية ووصلنا إلى ميناء طرطوس يوم السبت الساعة الثامنة صباحا بعد ١١ ساعة من المعاناة الشديدة.. وقد كان فى استقبالنا عدد من القيادات السورية والتى سارعت بنقلنا إلى مستشفى الباسل فى طرطوس حيث تم إجراء علمية جراحية لزميلنا المصاب استغرقت أكثر من ١٠ ساعات. وتقديم الرعاية الطبية لنا.. وبعد مرور ٢٤ ساعة من وجودنا بالمستشفى السورى حضر لنا أشرف الديب القنصل المصرى فى سوريا بناء على طلبنا حيث قدم لكل فرد منها حقيبة ملابس متكاملة لفقدنا متعلقاتنا فى السفينة واصطحبنا بأتوبيس مكيف لمقر السفارة المصرية بدمشق حيث كان فى إستقبالنا السفير المصرى حازم جودت الذى نقل إلينا اهتمام الرئيس حسنى مبارك بنا عقب علمه بالحادث وأنه أصدر تعليماته إلى المسئولين بإيفاد طائرة خاصة لإعادتنا إلى أرض الوطن.. ويرقد زميلنا المصاب فى المستشفى السورى لعدم استقرار حالته الصحية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية